[162] هذا ولكن الأيدي غير الأمينة قد حرفت هذه الكلمة ؟ فادعت أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " كان يقول: مرحبا بمن عاتبني فيه ربي. فلتراجع كتب التفسير، كالدر المنثور وغيره. والصحيح هو ما تقدم. سؤال وجوابه: ولعلك تقول: إنه إذا كان المقصود بالآيات شخصا آخر ؟ فما معنى قوله تعالى: " فأنت له تصدى ! وقوله: " فأنت عنه تلهى " فان ظاهره: أن هذا التصدي والتلهي من قبل من يهمه هذا الدين ؟ فيتصدى لهذا، ويتلهى عن ذاك. فالجواب: انه ليس في الآيات ما يدل على أن التصدي كان لأجل الدعوة إلى ا أو لغيرها. فلعل التصدي كان لأهداف أخرى دنيوية، ككسب الصداقة، أو الجاه، أو نحو ذلك. وقوله تعالى: " لعله يزكى " ليس فيه أنه يزكى على يد المخاطب، بل هو أعم من ذلك، فيشمل التزكي على يد غيره ممن هم في المجلس، كالنبي " صلى ا عليه وآله وسلم " أو غيره. ثم لنفرض: أنه كان التصدي لأجل الدعوة، فإن ذلك ليس محصورا به " صلى ا عليه وآله وسلم " ؟ فهم يقولون: إن غيره كان يتصدى لذلك أيضا، وأسلم البعض على يديه، لو صح ذلك !. الرواية الصحيحة: وبعد ما تقدم، فإن الظاهر هو أن الرواية الصحيحة، هي ما جاء عن الامام الصادق " عليه السلام ": أنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند _____